

## قرأت الكتاب المقدس ... فأمنت

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.  
ثم أمّا بعد...

عندما تتحدث مع النصراني في المناظرات والحوارات فلا يكاد ينهي معاك الحوار في كل مرة إلا أن يقول لك أقرأ الكتاب المقدس وأنت تعرف الحقيقة وتؤمن بيسوع!! وأظنك عزيزي القارئ سمعت بنفسك هذا أوقد مر عليك كتب تحمل عناوين دع الكتاب المقدس يتحدث بنفسه؟! لا أعلم من أين جاءت هذه الثقة و الجراءة من النصراني في كتابهم المقدس؟! فهل هذا الكتاب يستحق هذه الثقة الكبيرة التي تسمح له أن يجذب ويؤثر في كل من يقرأه ويؤمن به؟! هل إلي هذه الدرجة كلمات هذا الكتاب ساحرة وجذابة؟ حتي تسمع هذه الكلمات من كل نصراني "أقرأ الكتاب المقدس وأنت تؤمن وتعرف الحقيقة"!! داعني أوضح لك مشكلة المشاكل في الكتاب المقدس ثم نذهب في رحلة داخل صفحات الكتاب المقدس ونقرأ كلماته الجذابة الساحرة!...

### ١. مشكلة كلمات يسوع المسيح الأصلية!

غالباً عندما يقول لك النصراني العربي أقرأ الكتاب المقدس سوف تؤمن بيسوع المسيح يقصد العهد الجديد وغالباً أيضاً يقصد ترجمة الفان ديك المشهورة في مصر! ويكأن المسيح عليه السلام كان يمسخ ترجمة الفان ديك في يده ويبشر بها في بيت لحم والجليل؟! و لا يعلم هذا المسيحي المسكين أن المسيح عليه السلام لا يعرف شيء عن هذا الكتاب وأنه لم يكتب فيه كلمة واحدة قط باعتراف الجميع! كما يقول في ذلك: القس بيشوي حلمي في كتابه عقائدنا المسيحية الأرثوذكسية ص ٥٥ [السيد المسيح لم يكتب إنجيلاً ولكنه حين بدأ عمله الكرازي قال: " قد كمل الزمان .. توبوا وآمنوا بالإنجيل"]

ويقول أيضاً الأب جاك ماسون اليسوعي في كتابه إنجيل يسوع المسيح للقديس مرقس دراسة وشرح ص ١٣ [يسوع نفسه لم يكتب شيئاً. ما عدا مرة واحدة كتب فيها على التراب!]

نصدق من المسيح؟ أم الكنيسة؟

حتى عقلاً لا يصح ذلك فهل كان المسيح يمسك إنجيل متي قبل ما يكتب أصلاً؟

وهل كان المسيح يقرأ كتاب فيه نسبه وأفعالها قبل ما يفعلها وأحداث قصة صلبه كما يزعمون؟!

وهل كان المسيح كان يقرأ رسائل بولس للتلاميذ.؟

هذا كتاب الكنيسة وكتب بعد المسيح بعشرات السنين! ولأخلاف في ذلك كما يقول القس فهيم عزيز

في كتاب المدخل إلي العهد الجديد ص ٧٦: [هذا الأمر يختلف عما يقوله الإسلام من أن الإنجيل نزل على

يسوع ، فالمستول الأول عن كتابة هذا الكتاب الذي نسميه العهد الجديد ليس يسوع بل المسيحيين،

...وهذا الكتاب ليس كتاباً أزلياً كان محفوظاً في اللوح المحفوظ، ولكنه كتاب نشأ في وسط الكنيسة

وبواسطتها ومن أجلها. الكنيسة هي التي صنعتها ومن أجلها.

نأتي إلي مشكلة المشاكل في الكتاب المقدس والمعاناة الحقيقية للمسيح العربي ألا هي مشكلة اللغة

الأصلية والترجمة! غالباً المسيح ﷺ كان يتكلم اللغة الآرامية أو السريانية! وإليك دليل واحد فقط

يقول القس منسي يوحنا في كتابه كل ما تريد أن تعرفه عن كتابك المقدس ص ٩٦: [إن اللغة التي كانت

مستعملة في فلسطين في عصر المخلص هي الآرامية أو السريانية ويسمونها بعضهم بالكلدانية لأن اليهود

تعلموها عندما سبوا إلي بابل] لكن المنغص هنا حقاً هو أن المسيح وتلاميذه لم يتكلموا اليونانية وكل

كتب العهد الجديد باليونانية (إلا بعض المقاطع النادرة التي وردت بالسريانية) والمسيحي العربي يقرأ

العهد الجديد بالعربية! وكما قال يشوع بن سيراخ في مقدمة الترجمة اليونانية لسفره المنسوب إليه ١: ٢٦

[فدائماً بين الأصل والترجمة فرقٌ ظاهرٌ]. حسب الترجمة العربية المشتركة، وهذه حقيقة مُسلم بها

فالأصل ليس كترجمة يقيناً، فإين ذهبت كلمات يسوع الأصلية؟! وكيف نعرف ماذا كان يقصد

بالضبط؟! وكيف نثق فمن ترجم لنا هذه النصوص؟! خذ هذه المفاجأة نحن لا نعرفهم أصلاً

وكلهم مجاهيل!؟

فضلاً عن الفترة المفقودة بين النسخ الأولى للعهد الجديد وأقدم مخطوطة متاحة التي تفوق في بعض

الأحيان ٣٠٠ عام!

فضلاً عن الاختلافات الضخمة بين المخطوطات القديمة التي تعدد بالألوف بل أكثر من كلمات العهد الجديد مجمعة؟!!

فضلاً أن المخطوطات الأصلية التي كتبت بيد الكاتب الأصلي غير موجودة؟!!

فضلاً أن حتي لو لم يوجد خلاف في الكلمة في المخطوطات القديمة تظل المشكلة في كيفية ترجمة الكلمة أو الترجمة الصحيحة لها؟! أو ماذا كان يقصد الكاتب بالضبط<sup>(١)</sup> مشكلة ترجمة الكتاب المقدس مشكلة عويصة تحتاج إلي الكثير من البحث والدراسة! وفهم اللغة التي كتب بها العهد الجديد في ظل البيئة والمناخ الذي كتب فيه! مع أننا لانعرف الكاتب أصلاً! ولا نعرف ماذا كان يقصد بالضبط! والنص يحتل عدة معاني تفسرها الكنيسة حسب هواها! ولأ يوجد مرجع آبائي معتمد لتأكد من الترجمة الصحيحة؟! أنا أريد أن تتخيل معي مدي معاناة المسيحي العربي في معرفة الكلمات الحقيقية ليسوع المسيح؟ والمشكلة الكبرى في معرفة نصوص الوحي؟! لديهم؟ في النهاية نحن لا نعرف الكلمات الأصلية ليسوع المسيح ولا حتي تلاميذه؟! فأني كلمات تؤثر في فآمن يسوع المسيح وأنت لا تدري الكلمات الحقيقية حقاً أنها مأساة ومعاناة كبيرة<sup>(٢)</sup>

فالمقابل تجد المسلم يعلنها بكل فخر وعزة!

يقراً القرآن باللغة العربية التي نزل بها كما كم كان يقرأها النبي ﷺ والصحابة الكرام ولا يوجد أدني تغير في اللغة، بمعني القرآن نزل من السماء بالعربية وبلغه النبي ﷺ بالعربية وأنت تقرأه الآن منذ أكثر من ١٤٠٠ عام بالعربية الحمد لله على نعمة الإسلام! وكذلك نحن نعرف تفاصيل من نقل إلينا القرآن وكيف نقل وكذلك لدينا تفسير لكثير من الآيات من النبي ﷺ ولدينا أقوال وآثار عن الصحابة في تفسير آيات القرآن وأيضاً لدينا تفاسير من القرن الثاني وهذه نعمة كبيرة تستحق الحمد

<sup>١</sup> نماذج من نصوص العهد الجديد أنظر الرابط: <http://wp.me/P4ax7U-oO>

<sup>٢</sup> للمزيد من التفاصيل في هذه النقطة أنظر كتاب مالا تعرفه عن المسيحية الأخ محمد عنان الفصل الخامس يمكنك تحميله من هنا

<http://wp.me/pmupG-aQ> وكذلك مقال أستاذنا محمد شاهين دائماً بين الأصل والترجمة فرق ظاهر <http://cutt.us/yIQOg>

حتى لو شخص غير عربي لا يقرأ العربية يستطيع بكل سهولة تعلم العربية وقراءة القرآن بكل سهولة! وهذا لا يستطيع النصارى توفيره في كتابهم حتى لو كان بعضهم لبعض ظهيراً!

## ٢. أي كتاب مقدس نقرأ؟

في الحقيقة النصارى واليهود لا يملكون كتاب مقدس واحد فقط؟ بل عدة كتب مقدسة فالكتاب اليهودي السامري يختلف عن الكتاب اليهودي العبري! والكتاب البروتستانتي يختلف عن الكتاب الكاثوليكي وهكذا! نحن هنا لا نتكلم عن اختلاف في ترجمة بعض الكلمات أو صيغة بعض العبارات بل نتحدث عن اختلافات كاملة بين نسخ الكتاب المقدس وأستطيع أن أقول بكل ثقة أنه لا يوجد نسختين مطابقتين لكتاب المقدس والتراجم العربية المتاحة شاهد ودليل على قولنا يمكنك الآن صديقي المسيحي المقارنة بنفسك أحضر نسختين من كتابك المقدس وليكون ترجمة الفنان ديك المشهورة في مصر والمتوفرة في كل بيوت نصارى الشرق الأوسط أعلم أن غالب نصارى العرب لا يعلمون أسماء الترجمات ويظنون أن الكتاب المقدس الموجود لديه في المنزل هو الموجود في كل بيوت نصارى العالم! بل ربما تجد أشد تطرفاً أو غباءً ويظن أن هذا الكتاب هو الذي كان يمسكه المسيح عليه السلام! .. المهم...

أحضر هذه النسخة الموجودة في بيتك التي غالباً هي الفنان ديك وأذهب إلى دار الكتاب المقدس أو دار الثقافة وأطلب الترجمة العربية المشتركة! أو الترجمة اليسوعية أو ترجمة الحياة أو العربية المبسطة... إلخ ستجد مع أول مقارنة أن هناك سبعة أسفار موجودة في العربية المشتركة وغير موجودة في الفنان ديك! سيأتي الكلام عنهم في السطور القادمة! وستجد اختلاف في ترتيب بعض الأسفار في الترجمة اليسوعية وحذف الكثير بل الكثير من النصوص ويمكن المقارنة بنفسك راجع نص رسالة يوحنا الأولى ٧:٥ أشهر دليل على الثالث وأنظر في العربية المبسطة هل تجده؟ أين ذهب؟ هل نساه المترجمين؟! ربما شراء الترجمات سيكلفك المال الكثير! ولا إشكال في ذلك من أجل الوصول إلى الحقيقة! لكن أسهل عليك الأمر فقد يوجد الكثير من البرامج والمواقع المسيحية تقوم بوضع

الترجمات والمقارنة بينها مثل: البرنامج الشهير الإيسورد e-sword<sup>(٣)</sup> وغيره وبرامج إسلامي أيضاً مثل: المصطفي، الأقصى، الخليل، وغيرهم ويوجد أيضاً بعض المواقع أشهرها موقع البشارة المسيحي<sup>(٤)</sup> وقارن بنفسك!، لكن نزيد الأمر بياناً بوضع أهم الخلافات بين الكتب المقدسة وإليك بيان ذلك في السطور القادمة:

## ١. الكتاب المقدس اليهودي السامري.

السامرية طائفة من اليهود الطائفة السامرية (أو السُمرة) (العبرية: שַׁמְרוֹנִיִּם، شمرونيم) وفي التلمود يعرفون باسم שַׁמְרוֹנִיִּם كوتيم. هي مجموعة عرقية دينية تنتسب إلى بني إسرائيل وتختلف عن اليهود حيث أنهم يتبعون الديانة السامرية المناقضة لليهودية رغم أنهم يعتمدون على التوراة لكنهم يعتبرون أن توراتهم هو الأصح وغير محرفة وأن ديانتهم هي ديانة بني إسرائيل الحقيقة يؤمن اليهود السامريين بأسفار موسى عليه السلام الخمسة المنسوب إليه زوراً! وهي: «التكوين، الخروج، اللاويين، العدد، التثنية» وتحدثنا دائرة المعارف الكتابية<sup>(٥)</sup> عن التوراة السامرية فتقول: [الكتاب المقدس عند السامريين، المحفوظ في مجمع نابلس، هو نسخة من التوراة (أسفار موسى الخمسة) تعرف "بدرج أيشا" ] وتقول أن كثير من الآباء كانوا يعرفون هذه النسخة: [ويبدو أن التوراة السامرية كانت معروفة عند بعض آباء الكنيسة مثل أوريجانوس ويوسابيوس القيصري وجيروم، ولكنها لم تعرف عند علماء الغرب إلا بعد أن اكتشف "بيترو ديلافال" ]

وتحدثنا الدائرة عن الاختلافات بين التوراة السامرية والتوراة العبرية وتقول بكل بساطة أن بينهم ٦٠٠٠ اختلاف فقط!! غير جوهرية: [والنص في التوراة السامرية، يمثل نصاً منقحاً للتوراة العبرية، فهو أحياناً يختلف عن العبرية أو عن السبعينية، وأحياناً يختلف عن الاثنتين. ويوجد نحو ٦.٠٠٠

<sup>٣</sup> الموقع الرسمي للبرنامج <http://www.e-sword.net>

<sup>٤</sup> رابط الموقع [http://www.albishara.net/?nav\\_show=1](http://www.albishara.net/?nav_show=1)

<sup>٥</sup> دائرة المعارف الكتابية، عدة مؤلفين، دار الثقافة، ج ٤، ص ٣٢٤، ٣٢٥.

اختلاف بين النسخة السامرية والنسخة العبرية الماسورية، وأغلبها أخطاء في النسخ ولا تمس حقيقة جوهرية] لكن مؤلفو الدائرة تراجعوا عن قولهم في السطر نفسه واعترفوا بأنه يوجد تغيرات مقصودة وتمس العقائد فيقولوا: [وواضح أن بعض الاختلافات بين السامرية والعبرية الماسورية ترجع إلى تغيرات مقصودة لتأييد بعض عقائدهم مثل تغيير عيال إلى جرزيم (تث ٢٧: ٤).<sup>(٦)</sup>

والترجمة متوفرة على الشبكة العنكبوتية، بترجمة الكاهن السامري أبي سعيد بن أبي الحسين بن أبي سعيد السامري، يمكن من خلالها المقارنة بنفسك و مراجعة ٦٠٠٠ ألف اختلاف بينها وبين العبرية<sup>(٧)</sup>. هذا الطائفة لا تؤمن بباقي أسفار العهد القديم وتراها محرفة!

## ٢. الكتاب المقدس اليهودي العبري.

الكتاب المقدس الخاص بطائفة اليهود العبرانيين ويطلق عليه التناخ بالعبرية תנ"ך ويتكون من ٣٩ سفرًا وما عدا ذلك فهو محرف!! يؤمنون بأسفار موسي الخامسة و الأسفار التاريخية والشعرية وأسفار الأنبياء الصغار الكبار... إلخ ويبدأ بسفر التكوين وينتهي بسفر ملاخي ولا يؤمنون بالعهد الجديد مطلقاً ولا بالأسفار القانونية الثانية التي حذفها البروتستانت بل يعتبرنها محرفة وكذلك العهد الجديد محرف لديهم!، إنها من العجائب حقاً أصحاب الأسفار الأصليين العبرانيين أنفسهم لا يؤمنون بالأسفار القانونية الثانية والنصارى الكاثوليك ويؤمنون بها!(بعض يهود الشتات والذي يؤمنون بالترجمة السبعينية هم فقط من يؤمنون بالأسفار القانونية الثانية )

يقول صاحب الكتاب المقدس كيف تعرف أنه جدير بالثقة: [فبالنسبة إلى اليهود فإن الكتاب المقدس كإعلان من الله من خلال الأنبياء قد انتهى حوالي عام ٤٥٠ قبل الميلاد باختتامه بسفر ملاخي. وقد كان هذا هو الكتاب المقدس ليسوع وتلاميذه وهو بالضبط العهد القديم الذي لدينا الآن في محتواه].<sup>(٨)</sup>

<sup>٦</sup> لتفاصيل أكثر عن مشكلة جبال عيال، جرزيم، أنظر بحثنا من الذي حرف الكتاب المقدس؟ من هذا الرابط <http://wp.me/P4ax7U-lx>

<sup>٧</sup> أنظر: التوراة السامرية مع مقارنة بالتوراة العبرية، <http://www.al-maktabeh.com/play.php?catsmktba=67>

<sup>٨</sup> الكتاب المقدس كيف تعرف أنه جدير بالثقة، مطبعة سلفر ستار، ص ١٣

ولم يذكر الأسفار القانونية الثانية !

إلي هنا لدينا كتابين مقدسين الأول ٥ أسفار والثاني ٣٩ سفر وهؤلاء خاصين باليهود الأول طائفة السامريين والثاني العبرانيين وكلهما يدعي أنه يملك الأسفار المقدسة الصحيحة؟ ويتهم ما عداها بالتحريف والتخريف!، ولم تكن طوائف المسيحية أحسن حالاً من اليهود فإن كان اليهود انقسموا على اثنين أو ثلاثة فالنصارى انقسموا إلي ماذا؟ تعرف على الكتب المقدسة المسيحية في السطور القادمة.

### ٣. الكتاب المقدس المسيحي البروتستانتي.

يتكون الكتاب المقدس البروتستانتي المتمثل في ترجمة الفان ديك من ٦٦ سفرًا فقط ٣٩ في العهد القديم و٢٧ في العهد الجديد ويبدأ بسفر التكوين وينتهي برؤيا يوحنا اللاهوتي! مخرجاً بذلك الأسفار القانونية الثانية التي يؤمن بها الكاثوليك وبعض الأرثوذكس وهذه الأسفار يطلق عليها " الأسفار القانونية الثانية التي حذفها البروتستانت ". أما البروتستانت فيسمونها " الأبوكريفا " وهي كلمة معناها ( المخفية ) وهم يعتبرونها بهذا المسمى من وجهة نظرهم أسفاراً مدسوسة لأنها لا ترقى إلى مستوى الوحي الإلهي كما يقولون وهي تضم موضوعات غير ذات أهمية وخرافات لا يقبلونها. هذه الأسفار المحذوفة هي :

١. سفر طوبيا ، ويضم ١٤ إصحاح ، ومكانه بعد سفر نحميا.
٢. تكملة سفر يهوديت ، ويضم ١٦ إصحاح ، ومكانه بعد سفر طوبيا.
٣. تتممة سفر إستير وهو يكمل سفر إستير الموجود في طبعة دار الكتاب المقدس ويضم ١٠ \_ ١٦.
٤. سفر الحكمة لسليمان الملك ، ويضم ١٩ إصحاح ومكانه بعد سفر نشيد الإنشاد .
٥. سفر يشوع بن سيراخ ، ويضم ٥١ إصحاح ويقع بعد سفر الحكمة.
٦. سفر نبوة باروخ ، ويضم ستة اصحاحات . ومكانه بعد سفر مراثي إرمياء.
٧. تتممة سفر دانيال ، وهو مكمل لسفر دانيال بين أيدينا طبعة دار الكتاب المقدس . ويشمل بقية الأصحاح الثالث ، كما يضم إصحاحين آخرين هما ١٣ ، ١٤ .

٨. سفر المكابيين الأول ، ويضم ١٦ أصحاح. ومكانه بعد سفر ملاخي.

٩. سفر المكابيين الثاني ، ويضم ١٥ أصحاح. ومكانه بعد سفر المكابيين الأول.

ويعتبرونها محرفة وتحمل خرافات وأساطير لا ترقى إلى الوحي المقدس كما يقول القس منيس عبد النور في كتابه شبّهات وهمية كما سيأتي أنقل لك كلام الأب اسطفان شربتييه يقول أن اليهود والبروتستانت لا يعترفون بهذه الأسفار: [فاليهود وبعدهم البروتستانت لا يعترفون إلا بالكتب الموضوعة بالعبرية وهي أربعون وأما سائر المسيحيين فإنهم يضيفون ستة كتب وضعت باليونانية ويطلقون على هذه الكتب صفة المنحولة وأما الباقيون يلقبونها بالقانونية الثانية]<sup>(٩)</sup>

وإليك رأي البروتستانت في هذه الأسفار يقول القس منيس عبد النور في كتابه شبّهات وهمية حول الكتاب المقدس: أبوكريفا هي الكتب المشكوك في صحة نسبتها إلى من تُعزى إليهم من الأنبياء وقد رفضوا هذه الكتب في مجمع جامينا (٩٠م) لأنها غير موحى بها إن لغتها ليست العبرية التي هي لغة أنبياء بني إسرائيل ولغة الكتب المنزلة، وقد تأكدوا أن بعض بني إسرائيل كتب هذه الكتب باللغة اليونانية... أخطاء عقائدية]<sup>(١٠)</sup> إذا الكتاب المقدس الخاص بطائفة البروتستانت ٦٦ سفر وما عداها محرف!

#### ٤. الكتاب المقدس المسيحي الكاثوليكي!

يتكون الكتاب المقدس الكاثوليكي من ٧٣ سفرًا يضم إلى ذلك الأسفار القانونية الثانية التي حذفها البروتستانت كما ذكرنا فهم يؤمن بـ الأسفار العبرية ٣٩ + ٧ أسفار قانونية ثانية + ٢٧ سفرًا للعهد الجديد ويكون مجموع ذلك ٧٣ سفرًا وما عدا ذلك أو أقل من ذلك محرف! ويمثل الكتاب المقدس الكاثوليك العربي الترجمة الكاثوليكية و الترجمة اليسوعية. ويدعون أن كتابهم المقدس هو الصحيح! والذي يجب أن تؤمن به! وهو كلمة الرب الصحيحة! فهل هناك كتب مسيحية أخرى؟! أم نكتفي بهذا القدر؟! نعم... نعم فهناك المزيد والمزيد من الكتب المقدسة ...

<sup>٩</sup> دليل قراءة الكتاب المقدس (العهد الجديد) ص ٦

<sup>١٠</sup> شبّهات وهمية حول الكتاب المقدس، ص ٢٠



## ٥. الكتاب المقدس الأثيوبي!

لاحظ بدأنا بخمسة أسفار و انتهينا بـ ٧٣ سفرًا فهل هناك مزيد! نعم فالكتاب المقدس الحبشي يتكون من ٨١ سفرًا ستة وأربعون سفرًا في العهد القديم وخمسة وثلاثون سفرًا في العهد الجديد وإليك دليل ذلك من أكبر مرجع مسيحي لأن في الكتب السابقة تستطيع أن تلمسها بنفسك فلم أضع أدلة عليها أم هذا الكتاب أظن من الصعب الحصول عليه ولا أعلم هل متاح للتحميل على الشبكة أم لا فوجب عليّ وضع دليل على كلامي تقول دائرة المعارف الكتابية: [الأدب الحبشي : يتكون الكتاب المقدس الحبشي من ٤٦ سفرًا في العهد القديم ، ٣٥ سفرًا في العهد الجديد فعلاوة على الأسفار القانونية ( المعترف بها ) ، فإنهم يقبلون راعي هرماس وقوانين المجامع ورسائل أكليمندس والمكابيين وطوبيا ويهوديت والحكمة ويشوع بن سيراخ وباروخ وأسفار أسدراس الأربعة ، وصعود إشعيا وسفر آدم ويوسف بن جوريون وأخنوخ واليوبيل] (١١)

مع العلم أن من المخطوطات القديمة للكتاب المقدس من يضم هذه الأسفار مثل المخطوطة السينائية المخطوطة الفاتيكانية، فإيهم الكتاب المقدس الصحيح؟ والكنيسة الأثيوبية ظلت تبع الكنيسة الأرثوذكسية لفترة كبيرة! فماذا عن الكتاب المقدس الأرثوذكسي؟

## ٦. الكتاب المقدس المسيحي الأرثوذكسي!

في حقيقة الأمر الكنيسة الأرثوذكسية القبطية المصرية! لا تؤمن بكتاب مقدس محدد! أو بصيغة أخرى ليس لها كتاب مقدس معتمد مثل الطوائف المسيحية الأخرى فقد عرضنا من قبل موقف الكنيسة الكاثوليكية و البروتستانتية، أم موقف الكنيسة الأرثوذكسية يشوب عليه بعض الغموض فالكثير من المسيحيين المصريين يظنون أن الكتاب المقدس لديهم هو ترجمة الفان ديك! المكونة من ٦٦ سفرًا الذي يتبع الكنيسة البروتستانتية، من ناحية أخرى تجد من الأرثوذكس من يطبع ويدرس ويشرح الأسفار القانونية الثانية! وناحية أخرى أيضاً تجد من يقبلها لكن لا يضعها منزلة الأسفار المقدس بل

١١ دائرة المعارف الكتابية، عدة مؤلفين، ج١، ص ٨٢ - ٨٣.

يقول أنها نافعة للقراءة في سرد الجوانب التاريخية لبني إسرائيل فنحن لا نستطيع أن نقف على كتاب مقدس محدد لأرثوذكس؟! أنا لا أنكر بعض المحاولات التي قام بها بعض الكهنة والقساوسة لكن هذه الدراسات بدون جدوي فأخر ما يقيمون به هو نقل حرفي لترجمة الفان ديك مع تغير بعض النصوص القليلة التي تمس العقيدة الأرثوذكسية أو تراها تحمل معاني مختلفة أو قد تفهم خطأ<sup>(١٢)</sup> نحن نريد ترجمة كاملة من المخطوطات القبطية مع الفروق بينها وبين اليونانية فهل يتحقق هذا الحلم؟!

### • وقفة

بعد هذا العرض السريع لهذه الكتب المقدسة نقول إيهم الكتاب المقدس الصحيح؟ إيهم كلمة الله

الحقيقة؟ إيهم الوحي المقدس الذي نزل على موسى عليه السلام وعيسى عليه السلام؟

هل هو الكتاب السامري ذو ٥ أسفار فقط؟

أم الكتاب العبري ذو ٣٩ سفرًا فقط؟

أم الكتاب البروتستانتى ذو ٦٦ سفرًا فقط؟

أم الكتاب الكاثوليكي ذو ٧٣ سفرًا فقط؟

أم الكتاب الأثيوبي ذو ٨١ سفرًا فقط؟

أم نحذو حذو الكنيسة الأرثوذكسية ولا نؤمن بكتاب مقدس محدد حتي لا يتعرض للنقد وتمحيص؟ تنبيه في مقالي هذا لم أعرض كل الكتب المقدسة فهناك كتب أخرى لم أتعرض لها خشية الإطالة فأباء الكنيسة الأوائل كتبهم المقدسة تختلف عن كتب الكنائس الآن؟! فهناك الكثير والكثير من الآباء والكنائس كانوا يؤمنون بـ ٢٢ سفرًا فقط في العهد الجديد مثل ذهبي الفم والكنيسة السريانية وغيرهم ولو ضيق المقام لذكرت الكثير والكثير من اعتقاد الآباء في الأسفار المقدس ولك تراجع اختلافهم في سفر واحد في بحثي « نقد قانونية رؤيا يوحنا »<sup>(١٣)</sup> . وفي الجعبة الكثير والكثير وأكتفي بهذا القدر.

<sup>١٢</sup> أنظر مقالي: تحريفات لاهوتية وتشريعية من أجل الكنيسة، الرابط <http://wp.me/P4ax7U-oO>

<sup>١٣</sup> يمكنك تحميل كاملاً من هذا الرابط <http://wp.me/P4ax7U-pa>

## • قرأت الكتاب المقدس... فأمنت أنه ليس مقدس

وننتقل إلى أهم جزء في مقالنا والذي من أجله كتبت هذا المقال قرأت الكتاب المقدس فأمنت... بأنه مستحيل يكون مقدس وأنه ليس من الوحي الإلهي يقيناً، إليك في السطور القادمة روائع الكتاب المقدس ونصوصه الجذابة التي تؤثر في قلب كل من يقرأها التي من أجلها والثقة فيها قال لك المسيحي العربي بكل ثقة أقرأ الكتاب المقدس ستؤمن بيسوع المسيح!! أن كنت من ضعفاء الإيمان فأضحك بعدم قراءة هذه النصوص فإن أخشي عليك الفتنة!! لكن أن كنت فاعلاً أرجو أن تصبر على قراءة جميع النصوص!

**قرأت الكتاب المقدس...** فوجدت من أول أسفاره ينسب إلى الله أسوء الصفات التي لا تجوز على إنسان بشري عادي فكيف برب العالمين منها التعب والإرهاق!! كما جاء ذلك في سفر التكوين ٢:٢ [وَفَرَّغَ اللهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ. فَاسْتَرَاخَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ. وَبَارَكَ اللهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ، لِأَنَّهُ فِيهِ اسْتَرَاخَ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ اللهُ خَالِقًا.] فهل الله يتعب حتي يستريح!!؟ ويبدو أنا كتبة الأسفار مصرون على ذلك فكما ذكر كاتب أول سفر ذكر ذلك كاتب آخر سفر! ملاخي ١٧:٢ [لَقَدْ أَتَعَبْتُمُ الرَّبَّ بِكَلَامِكُمْ. وَقُلْتُمْ: «بِمَ أَتَعَبْنَاهُ؟» بِقَوْلِكُمْ: «كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ فَهُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَهُوَ يُسَرُّ بِهِمْ». أَوْ: «أَيْنَ إِلَهُ الْعَدْلِ؟».]

فوجدت أن ينسب إلى الله خلق السماوات والأرضين! ولك أن تراجع هذه النصوص في كتابك المقدس لتقف على الحقيقة بنفسك:

الرب ساكن في الضباب! أنظر اخبار الأيام الثاني ١:٦

الرب يشرب الخمر!!! أنظر مزمو ٦٨:٧٨

الرب يبكي!! أنظر إرمياء ١٧:١٤

الرب يدعو على نفسه بالهلاك!! أنظر إرمياء ١٩:١٠

إلى آخر هذه النصوص التي تنسب إلى الله صفات قبيحة وفي الجعبة الكثير لكن أكتفي بهذا القدر!

**قرأت الكتاب المقدس** ... فوجدت نصوص تسيء إلى أنبياء ورسل الله عز وجل بل

الكتاب وصفهم بأبشع الصفات وجعلهم زناة وشربين الخمر وإليك نماذج قليلة:

الرب يصف أنبياء بني إسرائيل بالحمق والشعالب أنظر حزقيال ١٣: ٤

داود يرقص أمام الرب!! أنظر صموئيل الثاني ١٤: ٦

نوح يشرب الخمر ويسكر وتكشفت عورته حاشاه أنظر التكوين ٩: ٢٠

لوط زني مع ابنتيه حاشاه أنظر التكوين ١٩: ٣٠

يعقوب وصفه بأنه ديوث!!! أنظر التكوين ٣٤: ٢

موسي خائن الرب!! أنظر تثنية ٢٣: ٥٠

داود يزني! أنظر صموئيل الثاني ١١: ٢

إلخ هذه الصفات التي وردت في هذا الكتاب فهل تصح نسبة هذا الكتاب إلى الله بعد وصف نفسه

وأنبياءه بهذه الصفات القبيحة!؟

**قرأت الكتاب المقدس** ... فوجدت نصوص تخدش الحياء ومن المستحيل نسبها إلى الله عزو

جل ولك أن تقرأ نشيد الإنشاد لتري هذه النبوة الجنسية الواضحة جداً التي لا أظن إلا أن تقال في

الخمرات وبيوت الدعارة إليك نماذج قليلة مما قرأت...

نشيد الإنشاد ٧: ١ - ٩ [مَا أَجْمَلُ رَجُلِيكَ بِالنَّعْلَيْنِ يَا بِنْتَ الْكَرِيمِ! دَوَائِرُ فَخْذَيْكَ مِثْلُ الْحَلِيِّ... سُرَّتْكَ

كَأَسُّ مُدَوَّرَةٍ لَا يُعَوِّزُهَا شَرَابٌ مَمْزُوجٌ... بَطْنُكَ صَبْرَةٌ حِنْطَةٌ مُسَيِّجَةٌ بِالسَّوْسَنِ... نُدْيَاكَ كَخِشْفَتَيْنِ تَوَامِي

ظَبِيَّةٍ... عُنُقُكَ كَبُرْجٍ مِنْ عَاجٍ... عَيْنَاكَ كَالْبِرْكِ فِي حَشْبُونٍ عِنْدَ بَابِ بَثِّ رَيْيمٍ... أَنْفُكَ كَبُرْجٍ لُبْنَانَ النَّاطِرِ

تُجَاهَ دِمَشْقَ... رَأْسُكَ عَلَيْكَ مِثْلُ الْكَرْمَلِ وَشَعْرُ رَأْسِكَ... مَا أَجْمَلُكَ وَمَا أَحْلَاكَ أَيَّتْهَا الْحَبِيَّةُ

بِاللَّذَاتِ... قَامَتْكَ هَذِهِ شَبِيهَةٌ بِالنَّخْلَةِ وَنُدْيَاكَ بِالْعَنَاقِيدِ. قُلْتُ: «إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى النَّخْلَةِ وَأُمْسِكُ بِعُدْوِقِهَا».

وَتَكُونُ نُدْيَاكَ كَعَنَاقِيدِ الْكَرْمِ... وَحَنْكُكَ كَأَجْوَدِ الْخَمْرِ ]

هل نسي الكاتب شيء من مواصفات جسد المرأة لم يذكرها!؟

أمثال ١٧:٧ إليك أخطر نص في الكتاب المقدس: بِالدِّيَابِجِ فَرَشْتُ سَرِيرِي بِمُوسَى كَتَّانٍ مِنْ مِصْرَ. عَطَّرْتُ فِرَاشِي بِمُرٍّ وَعُودٍ وَقِرْفَةٍ. هَلُمَّ نَزِّتُوْا وَدَا إِلَى الصَّبَاحِ. نَتَلَذَّذُ بِالْحُبِّ. لِأَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ فِي الْبَيْتِ. ذَهَبَ فِي طَرِيقِ بَعِيدَةٍ.]

وإليك سفر حزقيال وما أدراك ما سفر حزقيال إنه كما قال الأب متي المسكين ٢٤ اصحاحا من وسخة الزنا وفحشاء الانسان<sup>(١٤)</sup> وإليك مقتطفات من روائع سفر حزقيال واعتذرا مقدماً لك عزيزي القارئ فهذه النصوص لا أظن إلا تقرأ في المجلات الجنسية الصفراء لكنها في الكتاب المقدس الذي ينصحك بها المسيحي العربي!!

حزقيال ٧:١٦ ] جَعَلْتُكَ رَبْوَةً كَنَبَاتِ الْحَقْلِ، فَرَبْوَتٍ وَكَبْرَتٍ وَبَلَغَتْ زِينَةُ الْأُزْيَانِ. نَهَدَ ثَدْيَاكَ وَنَبَتَ شَعْرُكَ وَقَدْ كُنْتَ عُرْيَانَةً وَعَارِيَةً.]

حزقيال ١٥:١٧ ] فَاتَّكَلْتِ عَلَى جَمَالِكَ وَزَيْنَتِ عَلَى اسْمِكَ، وَسَكَبْتِ زَنَاكَ عَلَى كُلِّ عَابِرٍ فَكَانَ لَهُ  
حزقيال ٢٥:١٦ ] فِي رَأْسِ كُلِّ طَرِيقِ بَنَيْتِ مُرْتَفَعَتِكَ وَرَجَّسْتِ جَمَالِكَ، وَفَرَّجْتَ رِجْلَيْكَ لِكُلِّ عَابِرٍ وَأَكْثَرْتَ زَنَاكَ.]

وإليك أكثر النصوص فجوراً في هذا الكتاب المقدس حزقيال ٢٣: ] يَا ابْنَ آدَمَ، كَانَتْ امْرَأَتَانِ ابْنَتَا أُمَّ وَاحِدَةٍ. زَنَّتَا بِمِصْرَ فِي صِبَاهُمَا. هُنَاكَ دُغِدِغْتَ ثَدْيَيْهِمَا، وَهُنَاكَ تَزَغَزَغْتَ تَرَائِبَ عُدْرَتَيْهِمَا... وَزَنْتِ أَهْوَلُهُ مِنْ تَحْتِي وَعَشِيقَتْ مُحِبِّيَهَا، أَشُورَ الْأَبْطَالِ... وَلَمْ تَتْرُكِي زَنَاهَا مِنْ مِصْرَ أَيْضاً، لِأَنَّهُنَّ ضَاجِعُوهُمَا فِي صِبَاهَا وَزَغَزَغُوا تَرَائِبَ عُدْرَتَيْهَا وَسَكَبُوا عَلَيْهَا زَنَاهُنَّ... هُنَّ كَشَفُوا عَوْرَتَيْهَا. أَخَذُوا بَيْنَيْهَا وَبَنَاتِهَا وَذَبَّحُوهَا بِالسَّيْفِ، فَصَارَتْ عِبْرَةً لِلنِّسَاءِ. وَأَجْرُوا عَلَيْهَا حُكْماً... فَلَمَّا رَأَتْ أُخْتُهَا أَهْوَلِيَّةُ ذَلِكَ أَفْسَدَتْ فِي عَشِيقِهَا أَكْثَرَ مِنْهَا، وَفِي زَنَاهَا أَكْثَرَ مِنْ زَنَا أُخْتِهَا... وَكَشَفَتْ زَنَاهَا وَكَشَفَتْ عَوْرَتَيْهَا، فَجَفَّتْ نَفْسِي كَمَا جَفَّتْ نَفْسِي أُخْتِهَا... وَأَكْثَرْتَ زَنَاهَا بِذِكْرِهَا أَيَّامَ صِبَاهَا الَّتِي فِيهَا زَنْتِ بِأَرْضِ مِصْرَ. وَعَشِيقَتْ مَعْشُوقِيهِمُ الَّذِينَ

<sup>١٤</sup> الأب متي المسكين، النبوة والأنبياء في العهد القديم، ص ٢٢٧.

**لَحْمُهُمْ كَلْحَمِ الْحَمِيرِ وَمَيْتُهُمْ كَمَيْتِ الْخَيْلِ. وَافْتَقَدَتْ رَذِيلَةَ صِبَاكِ بِزَغْرَغَةٍ الْمِضْرِيِّينَ تَرَائِبِكَ لِأَجْلِ نُدْيِ صِبَاكِ.**

[**صِبَاكِ**]. هل تريد المزيد فالكتاب ملئ بكل فاضح من الألفاظ الجنسية التي تחדش الحياء، عفوا هي حقيقة لا تחדش الحياء ولكن تمزقه تمزيقاً، سيضحكون عليك ويقولون هذه نصوص رمزية والثدي ترمز إلي كذا .. والزنا يشير إلي كذا .. العروس تشير إلي الكنيسة!.. والنصوص تتحدث عن أورشليم.. إلي هذه المبررات الصبائية التي يضحكون بها على شعب الكنيسة!.. وأن أريد تحاكم عقل عزيزي القارئ هل هذا كلام الله هل هذه الألفاظ الجنسية وحي من الله؟! هل هذه النصوص التي تنصحنني أن أقرأها؟

**قرأت الكتاب المقدس**... فوجدت نصوص ركيكة جداً لا تدل إنها وحي مقدس وإليك

النص الذي حير العلماء والمهندسين بل البعض وضع جائزة مالية لمن يفهم النص جيداً فإليك النص ومازلنا في حزقيال ٧:٤١ **وَالغُرْفَاتُ غُرْفَةٌ إِلَى غُرْفَةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَدَخَلْتُ فِي الْحَائِطِ الَّذِي لِلْبَيْتِ لِلغُرْفَاتِ حَوْلَهُ لِتَتَمَكَّنَ وَلَا تَتَمَكَّنَ فِي حَائِطِ الْبَيْتِ. وَاتَّسَعَتِ الْغُرْفَاتُ وَأَحَاطَتْ صَاعِدًا فَصَاعِدًا، لِأَنَّ مُحِيطَ الْبَيْتِ كَانَ صَاعِدًا فَصَاعِدًا حَوْلَ الْبَيْتِ. لِذَلِكَ عَرَّضَ الْبَيْتَ إِلَى فَوْقٍ وَهَكَذَا مِنَ الْأَسْفَلِ يُصْعَدُ إِلَى الْأَعْلَى فِي الْوَسْطِ. وَرَأَيْتُ سَمَكَ الْبَيْتِ حَوَالِيهِ. أُسُسُ الْغُرْفَاتِ قَصَبَةٌ تَامَةٌ سِتُّ أَذْرُعٍ إِلَى الْمُفْصَلِ. عَرَّضَ الْحَائِطِ الَّذِي لِلغُرْفَةِ مِنْ خَارِجٍ خَمْسَ أَذْرُعٍ، وَمَا بَقِيَ فَفَسَحَةٌ لِغُرْفَاتِ الْبَيْتِ.**

**قرأت الكتاب المقدس**... فوجدت نصوص وحشية وقتل ودمار وإبادة جماعية! عكس ما

تدعيه المسيحية من الله محبة والمسيحية ديانة السلام والمحبة إليك نماذج قليلة مما قرأت مازلنا أيضاً في حزقيال أنظر ماذا يقول رب المحبة ٩:٦ **وَأَضْرِبُوا لَا تُشْفِقُوا أَعْيُنَكُمْ وَلَا تَعْفُوا الشَّيْخَ وَالشَّابَّ وَالْعَذْرَاءَ وَالطِّفْلَ وَالنِّسَاءَ. اقْتُلُوا لِلْهَلَاكِ.**

هوشع ١٣:١٦ **تُجَازَى السَّامِرَةُ لِأَنَّهَا قَدْ تَمَرَّدَتْ عَلَى إِلَهِهَا. بِالسَّيْفِ يَسْقُطُونَ. تُحَطَّمُ أَطْفَالُهُمْ وَالْحَوَامِلُ**

**تُشَقُّ.** [إله المحبة والسلام!! هل تريد مني الإيذان بهذا الكتاب؟!]

صموئيل الأول ١٥ : ٣ - ١١ [فَالآنْ أَذْهَبْ وَاضْرِبْ عَمَالِيقَ وَحَرِّمُوا كُلَّ مَا لَهُ وَلَا تَعْفُ عَنْهُمْ بَلِ اقْتُلْ

رَجُلًا وَامْرَأَةً طِفْلًا وَرَضِيعًا، بَقْرًا وَغَنَمًا، جَمَلًا وَحِمَارًا وَأَمْسَكَ أَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيقَ حَيًّا، وَحَرَّمَ جَمِيعَ

الشَّعْبِ بِحَدِّ السَّيْفِ] والنصوص كثير جداً أرجع إلي مقالنا خدعة المحبة في المسيحية (١٥)

**قرأت الكتاب المقدس** ... فوجدت أن يقول إن الجبال تلد!! ولا عجب في ذلك لقد قالوا

على الله عز وجل ذلك!! المزمور ٩٠ : ٢ [مِنْ قَبْلِ أَنْ تُوَلِّدَ الْجِبَالَ أَوْ أَبْدَأْتَ الْأَرْضَ وَالْمَسْكُونَةَ مُنْذُ

الْأَزَلِ إِلَى الْآبِدِ أَنْتَ اللَّهُ.]

**قرأت الكتاب المقدس** ... فوجدت أن الرجل يجيئ مثل النساء!!! اللاويين ١٥ : ٢ [قُولاً

لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ: كُلُّ رَجُلٍ يَكُونُ لَهُ سَيْلٌ مِنْ لَحْمِهِ فَسَيْلُهُ نَجِسٌ.]

**قرأت الكتاب المقدس** ... فوجدت أخطاء علمية لا يقع فيها إنسان عادي فكيف بالوحي

المقدس وإليك نماذج مما قرأت

الأرض لها أربع زوايا رؤيا يوحنا ٨ : ٢٠ [وَيَخْرُجُ لِيُضِلَّ الْأُمَّمَ الَّذِينَ فِي أَرْبَعِ زَوَايَا الْأَرْضِ: جُوجَ

وَمَا جُوجَ، لِيَجْمَعَهُمْ لِلْحَرْبِ، الَّذِينَ عَدَدَهُمْ مِثْلُ رَمْلِ الْبَحْرِ]

السماوات لها أعمدة! أيوب ١١ : ٢٦ [أَعْمِدَةُ السَّمَاوَاتِ تَرْتَعِدُ وَتَرْتَاعُ مِنْ زَجْرِهِ.]

بل الأرض نفسها لها أعمدة! صموئيل الأول ٨ : ٢ [يُقِيمُ الْمَسْكِينِ مِنَ التُّرَابِ. يَرْفَعُ الْفَقِيرَ مِنَ الْمُنْزِلَةِ

لِلْجُلُوسِ مَعَ الشُّرَفَاءِ وَيُمَلِّكُهُمْ كُرْسِيِّ الْمَجْدِ. لَأَنَّ لِلرَّبِّ أَعْمِدَةَ الْأَرْضِ، وَقَدْ وَضَعَ عَلَيْهَا الْمَسْكُونَةَ.]

شرب الماء وحده مضر!! المكابيين الثاني ١٥ : ٤٠ [فكما ان شرب الخمر وحدها أو شرب الماء وحده

مضر بينما الخمر ممزوجة بالماء تطيب وتلد لشاربها هكذا الكلام الجميل يفرح قارئه]

النظر إلى الشمس مفيد الجامعة ١١ : ٧ [النُّورُ حُلُوٌّ وَخَيْرٌ لِلْعَيْنَيْنِ أَنْ تَنْظُرَا الشَّمْسَ.]

الكتاب المقدس قد سبق وخالف العلم والجميع يعلم خطورة النظر إلى الشمس بالعينين

**قرأت الكتاب المقدس** ... فوجدت غرائب وعجائب وأساطير لا تصدق منها :

الأشجار في الكتاب المقدس تتكلم مع بعضها! وإليك تفاصيل هذه القصة على سطور القضاة ٩: ٧-

١٦] **فاجتمع جميع أهل شكيم وكل سكان القلعة وذهبوا وجعلوا أبيالك ملكاً عند بلوطة النصب الذي في شكيم. وأخبروا يوثام فذهب ووقف على رأس جبل جرزيم، ونادى: «اسمعوا لي يا أهل شكيم يسمع لكم الله. مرة ذهبت الأشجار لتمسح عليها ملكاً. فقالت للزيتونة: املي علينا. فقالت لها الزيتون:**

**أترك ذهني الذي به يكرمون بي الله والناس، وأذهب لأملك على الأشجار؟. ثم قالت الأشجار للتيبة:**

**تعال أنت واملي علينا. فقالت لها التينة: أترك حلاوتي وتمرّي الطيب وأذهب لأملك على الأشجار؟.**

**فقالت الأشجار للكرمة: تعال أنت واملي علينا. فقالت لها الكرمة: أترك مسطاري الذي يفرح الله**

**والناس وأذهب لأملك على الأشجار؟. ثم قالت جميع الأشجار للعوسج: تعال أنت واملك علينا. فقال**

**العوسج للأشجار: إن كنتم بالحق تمسحونني عليكم ملكاً فتعالوا واحتموا تحت ظلي.**]

الأمهات يأكلون أبنائهم على صفحات الكتاب المقدس ملوك الثاني ٦: ٢٨] **ثم قال لها الملك: ما لك؟**

**فقالت: هذه المرأة قالت لي: هاتي ابنك فناكله اليوم ثم نأكل ابني غداً. فسلقنا ابني وأكلناه. ثم قلت لها في**

**اليوم الآخر: هاتي ابنك فناكله فخبأت ابنها. فلما سمع الملك كلام المرأة مزق ثيابه وهو مجتاز على السور،**

**فنظر الشعب وإذا مسح من داخل على جسده. فقال: هكذا يصنع لي الله وهكذا يزيد إن قام رأس أليشع**

**بن شافط عليه اليوم.**]

وحش يخرج من البحر له سبعة رؤوس وعشرة قرون رؤيا ١٣: ١] **ثم وقفت على رمل البحر، فرأيت**

**وحشاً طالعا من البحر له سبعة رؤوس وعشرة قرون، وعلى قرونيه عشرة تيجان، وعلى رؤوسه اسم**

**تجديف. والوحش الذي رأيته كان شبه نمر، وقوائمه كقوائم دب، وفمه كفم أسد. وأعطاه التين قدرته**

**وعرشه وسلطاناً عظيماً. ورأيت واحداً من رؤوسه كأنه مذبوح للموت، وجرحه المميت قد شفي.**

**وتعجبت كل الأرض وراء الوحش،. وسجدوا للتين الذي أعطى السلطان للوحش، وسجدوا**

**للوّحش قائلين: «من هو مثل الوحش؟ من يستطيع أن يجاربه؟».**]



**قرأت الكتاب المقدس** ... فوجدت نصوص شخصية لا تمت إلى الوحي بصلة مثل:

سلامات بولس المدعو رسول تجدها في رسالته إلى أهل رومية ١٦: ٣ سَلِّمُوا عَلَى بَرِسْكَلاَ وَأَكِيلَاَ  
العَامِلِينَ مَعِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ... سَلِّمُوا عَلَى أَبِيثُوسَ حَبِيبِي الَّذِي هُوَ بَاكُورَةُ أَخَائِيَّةَ لِلْمَسِيحِ. سَلِّمُوا  
عَلَى مَرْيَمَ الَّتِي تَعَبَتْ لِأَجْلِنَا كَثِيرًا. سَلِّمُوا عَلَى أَنْدَرُونُكُوسَ وَيُونِيَّاسَ نَسِيبِي الْمَأْسُورِينَ مَعِي... سَلِّمُوا  
عَلَى أَمْبِلِيَّاسَ حَبِيبِي فِي الرَّبِّ. سَلِّمُوا عَلَى أَوْزُبَانُوسَ الْعَامِلِ مَعَنَا فِي الْمَسِيحِ... سَلِّمُوا عَلَى أَبْلَسَ الْمُرَكَّبِي  
فِي الْمَسِيحِ. سَلِّمُوا عَلَى الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَهْلِ أَرِسْتُوبُولُوسَ. سَلِّمُوا عَلَى هِيرُودِيُونَ نَسِيبِي. سَلِّمُوا عَلَى  
الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَهْلِ نَرْكِسُوسَ الْكَاتِنِينَ فِي الرَّبِّ. سَلِّمُوا عَلَى تَرِيفِينَا وَتَرِيفُوسَا التَّاعِبَتَيْنِ فِي الرَّبِّ. سَلِّمُوا  
عَلَى بَرَسِيسَ الْمُحِبُّوبَةِ الَّتِي تَعَبَتْ كَثِيرًا فِي الرَّبِّ. سَلِّمُوا عَلَى رُوفَسَ الْمُخْتَارِ فِي الرَّبِّ وَعَلَى أُمِّهِ أُمِّي. سَلِّمُوا  
عَلَى أَسِينُكْرِيشَسَ وَفِلِغُونَ وَهَرْمَاسَ وَبَثْرُوبَاسَ وَهَرْمِيسَ... سَلِّمُوا عَلَى فِيلُولُوغُسَ وَجُولِيَا وَنِيرِيُوسَ  
وَأُخْتِهِ وَأَوْلِيَّاسَ... سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةِ مُقَدَّسَةٍ.

ومازلنا مع بولس وهناك طلب منه الروح القدس أن يشتهي في الرسالة إلى تيطس ٣: ١٢ حِينَمَا  
أُرْسِلُ إِلَيْكَ أَرْتِيمَاسَ أَوْ تِيخِيكُسَ بَادِرْ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيَّ إِلَى نِيكُوبُولِيسَ، لِأَنِّي عَزَمْتُ أَنْ أَشْتِيَ هُنَاكَ هل هذا  
يعقل! ما داخل ملايين المسيحيين بعدك بأنك تشتهي أم لا؟ هل هذا من العقيدة ي شيء؟!  
بل بولس فاق كل ذلك وقال أنا نعم لا للرب! في الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس ٧: ١٢ وَأَمَّا  
الْبَاقُونَ فَأَقُولُ لَهُمْ أَنَا لَا الرَّبِّ: إِنْ كَانَ أَخٌ لَهُ امْرَأَةٌ غَيْرُ مُؤْمِنَةٍ وَهِيَ تَرْضِي أَنْ تَسْكُنَ مَعَهُ فَلَا يَتْرُكْهَا.

**قرأت الكتاب المقدس** ... فوجدت نصوص منسوبة إلى المسيح في الأناجيل لا تصدق منها:  
المسيح يركب الجحش والأتان معاً في إنجيل متي ٢١: ٧ وَأَتَيَا بِالْأَتَانِ وَالْجَحْشِ وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا  
فَجَلَسَ عَلَيْهِمَا. وكذلك في نفس الإنجيل متي ١٠: ٣٤ لَا تَطْنُوا أَنِّي جِئْتُ لِأَلْقِي سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ.  
مَا جِئْتُ لِأَلْقِي سَلَامًا بَلْ سَيْفًا. فَإِنِّي جِئْتُ لِأُفَرِّقَ الْإِنْسَانَ ضِدَّ أَبِيهِ، وَالْإِبْنَةَ ضِدَّ أُمِّهَا، وَالْكَنَّةَ ضِدَّ حَمَاتِهَا.  
وَأَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ أَهْلَ بَيْتِهِ فهل يقول المسيح أن أعداء الإنسان أهل بيته!!!

يسبب كبير تلاميذه ويصفه إنه شيطان! في متي ١٦: ٢٣ فَالْتَفَتَ وَقَالَ لِبَطْرُسَ: «؟ ذَهَبْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ. أَنْتَ مَعْتَرَةٌ لِي لِأَنَّكَ لَا تَهْتَمُّ بِيَا لِلَّهِ لَكِنْ بِيَا لِلنَّاسِ».

**قرأت الكتاب المقدس** ... فوجدت تناقضات كثيرة وكبيرة ولا يعقل أن الوحي يناقض نفسه نماذج قليلة جداً:

تناقض بين العهدين: جاء في إنجيل يوحنا ٣: ١٣ وَلَيْسَ أَحَدٌ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ.

بينما نجد العكس في العهد القديم تكوين ٥: ٢٤ وَسَارَ أَخْنُوخُ مَعَ اللَّهِ وَلَمْ يُوجَدْ لِأَنَّ اللَّهَ أَخَذَهُ. وفي ملوك الثاني ٢: ١١ وَفِيهَا هُمَا يَسِيرَانِ وَيَتَكَلَّمَانِ إِذَا مَرَكَبَةٌ مِنْ نَارٍ وَخَيْلٌ مِنْ نَارٍ فَصَلَّتْ بَيْنَهُمَا، فَصَعِدَ إِبِلِيًّا فِي الْعَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ.

تناقض بين الأناجيل وما أكثرها لكن عادتي الاختصار مرقس ٩: ٢ وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ أَخَذَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا وَصَعِدَ بِهِمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ مُنْفَرِدِينَ وَحَدَهُمْ. وَتَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ قَدَامَهُمْ. نجد خلاف ذلك في لوقا الذي كتب بتدقيق ٩: ٢٨ وَبَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ بِنَحْوِ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ أَخَذَ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبَ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ.

تناقض في نفس السفر يوحنا ٨: ١٤ أَجَابَ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَشَهَادَتِي حَقٌّ لِأَنِّي أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ آتَيْتُ وَإِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ آتَيْتُ وَلَا إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ.» ناقض الكاتب نفسه فقال في ٥: ٣١ إِنْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَشَهَادَتِي لَيْسَتْ حَقًّا.

تناقض في نفس السفر والأصحاح والصفحة! أمثال ٢٦: ٤ لَا تُجَاوِبِ الْجَاهِلُ حَسَبَ حِمَاقَتِهِ لِئَلَّا تَعْدِلَهُ أَنْتَ. جَاوِبِ الْجَاهِلِ حَسَبَ حِمَاقَتِهِ لِئَلَّا يَكُونَ حَكِيمًا فِي عَيْنَيْ نَفْسِهِ.

تناقض رقمي بين أسفار الكتاب المقدس وما أكثرها إليك مثال واحد فقط!

عزرا ٢: ١٥ بَنُو عَادِينَ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.

نحميا ٧: ٢٠ بَنُو عَادِينَ سِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَخَمْسُونَ.

**قرأت الكتاب المقدس**... فوجدت نصوص تهان المرأة وتحط من شأنها منها:

جعلها وسيلة لتدفع !! في سفر الملوك الأول ٤: ١ **وَشَاخَ الْمَلِكِ دَاوُدُ. تَقَدَّمَ فِي الْيَوْمِ. وَكَانُوا يُعْطُونَهُ بِالثِّيَابِ فَلَمْ يَدْفَأْ. فَقَالَ لَهُ عِيْدُهُ: لِيُقْتَسُوا لِسَيِّدِنَا الْمَلِكِ عَلَى فَتَاةٍ عَذْرَاءٍ، فَلْتَقِفَ أَمَامَ الْمَلِكِ وَلْتَكُنْ لَهُ حَاضِنَةً وَلْتَضْطَجِعَ فِي حِضْنِكَ فَيَدْفَأَ سَيِّدَنَا الْمَلِكُ. فَفْتَسُوا عَلَى فَتَاةٍ جَمِيلَةٍ فِي جَمِيعِ نَحْوَمِ إِسْرَائِيلَ، فَوَجَدُوا أَبِيشَجَ الشُّونِمِيَّةَ فَجَاءُوا بِهَا إِلَى الْمَلِكِ. وَكَانَتِ الْفَتَاةُ جَمِيلَةً جِدًّا، فَكَانَتِ حَاضِنَةَ الْمَلِكِ. وَكَانَتْ تَخْدُمُهُ وَلَكِنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَعْرِفْهَا.** [لم يعرفها = لم يجامعها ولك أن تتخيل كانت تنام معه ويحضنها لكن لم يعرفها !!

الرجل أفضل من المرأة ويعترضون علينا كورنثوس الأولى ١١: ٣ **وَلَكِنْ أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَأْسَ كُلِّ رَجُلٍ هُوَ الْمَسِيحُ. وَأَمَّا رَأْسُ الْمَرْأَةِ فَهُوَ الرَّجُلُ. وَرَأْسُ الْمَسِيحِ هُوَ اللَّهُ.**

النساء تحرس وتخضع في الكنائس كورنثوس الأولى ١٤: ٣٤ **لِتَصُمْتِ نِسَاؤُكُمْ فِي الْكَنَائِسِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مَأْدُونًا لَهِنَّ أَنْ يَتَكَلَّمْنَ بَلْ يَخْضَعْنَ كَمَا يَقُولُ النَّامُوسُ أَيْضًا.**

المرأة رمز الشر في زكريا ٤: ٨ **وَإِذَا بِوَزْنَةِ رِصَاصٍ رُفِعَتْ. وَكَانَتِ امْرَأَةً جَالِسَةً فِي وَسْطِ الْإِيْفَةِ. فَقَالَ: هَذِهِ هِيَ الشَّرُّ. فَطَرَحَهَا إِلَى وَسْطِ الْإِيْفَةِ وَطَرَحَ ثِقَلَ الرِّصَاصِ عَلَى فَمِهَا]**

**قرأت الكتاب المقدس**... فوجدت نصوص غريبة وعجيبة إليك روائع ومقتطفات مما قرأت وأختم بها:

الخرقة / البراز / البول... أعزاكم الله على صفحات الكتاب المقدس حزقيال ٤: ١٢ **وَتَأْكُلُ كَعَكَا مِمنَ الشَّعِيرِ. عَلَى الْخُرَّةِ الَّذِي يُخْرَجُ مِنَ الْإِنْسَانِ تَحْبِزُهُ أَمَامَ عُيُونِهِمْ.**

إشعياء ٣٦: ١٢ **فَقَالَ رَبُّنَا: «هَلْ إِلَى سَيِّدِكَ وَإِلَيْكَ أَرْسَلَنِي سَيِّدِي لِأَتَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ؟ أَلَيْسَ إِلَى الرَّجَالِ الْجَالِسِينَ عَلَى السُّورِ لِيَأْكُلُوا عَذْرَتَهُمْ وَيَشْرَبُوا بَوْلَهُمْ مَعَكُمْ؟».**

طفل ملك وهو بن ثمان سنوات؟ نعم هذا على صفحات الكتاب المقدس في سفر اخبار الأيام الثاني ٣٦: ٩ **كَانَ يَهُوْيَاكِينُ ابْنُ ثَمَانِي سِنِينَ حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ فِي أُورُشَلِيمَ**

هه هه كلام مقدس في هذا الكتاب أنا لا أضحك عليك فهذه نصوص مقدسة وإليك الدليل:

مزمور ٢١:٣٥ [فَعَرُّوا عَلَيَّ أَفْوَاهَهُمْ. قَالُوا: هَهْ هَهْ! قَدْ رَأَتْ أَعْيُنُنَا.]

مزمور ١٥:٤٠ [لَيْسَتْ وَحْشٌ مِنْ أَجْلِ خِزِيمِ الْقَائِلُونَ لِي: هَهْ هَهْ!.]

الكتاب المقدس يقول الرجل مثله مثل الحمار؟ في سفر أيوب ١٢:١١ [أَمَّا الرَّجُلُ فَفَارَغَ عَدِيمُ الْفَهْمِ

وَكَجَحْشِ الْفَرَا يُوَلِّدُ الْإِنْسَانَ.]

الشیطان إله هذا الدهر هكذا قال بولس في كورنثوس الثانية ٤:٤ [الَّذِينَ فِيهِمْ إِلَهُ هَذَا الدَّهْرِ قَدْ أَعْمَى

أَذْهَانَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لِئَلَّا تُضِيءَ لَهُمْ إِنَارَةُ انْجِيلِ مَجْدِ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ.] هل تريد مني أمن

بكتاب يقول على الشيطان إله هذا الدهر!!؟

أكتفي بهذا القدر في هذا المقال الذي اختصرت فيه قدر المستطاع فالنصوص كثير جداً أكثر مما تتخيل!

فالكتاب ملئ بالعجائب والغرائب والطرائف أيضاً!!!

هل هذا الكتاب هو الذي تدعوني أن أقرأه لإيمان به صديقي المسيحي؟!

هل هذا الكتاب هو هداية موعظة لعالمين؟

هل هو الكتاب الذي أهده الله لبشرية؟!

أني ادعوك إلي قراءة القرآن الكريم أو سماعه بصوت قارئ ذو صوت جميل وإليك روابط اخترتها لك

بأصوت جميلة وقارن بين هذا وكتابك المقدس!!!

القرآن الكريم كاملاً بصوت الشيخ مشاري راشد العفاسي

<http://www.mp3quran.net/afs.html>

القرآن الكريم كاملاً بصوت الشيخ ناصر بن علي القطامي

<http://www.mp3quran.net/qtm.html>

قرأت الكتاب المقدس فأمنت أنه ليس من عند الله.. فأقرأ القرآن وقرر أنت منتظر الإجابة..

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ